

ما بالُ دمعِكِ مِن عينيك ينسكبُ ** مقلتاك جمر هل قاساهما الخطبُ

أم ذِكْرُها حمصاً و ما عانته أتعبها ** فالدمعُ على ما تراه اليومَ ينسكبُ

يا ويح قومي على حمصاً إذا هُزِمَت ** فليل الدجى و بركان سيضطرب

هي حصن شديد البأس ممتنعٌ بعزائم ** لا تنحني إذا الكفار قد ضربوا

هم بيض الصنائع كرام الحي إن نزلوا ** دكوا العدو إذا هبـوا و إن تعبوا

حمص اليتيمة قد خانتك شرذمة ** سرقوا الجياع و علينا اليوم يُعتَتُبُ

بكاذب و منافق و طالب منصب ** نزلوا الفنادق و نحن اليـوم نَحْتَطِبُ

سبيت نساءٌ فذئاب النهب في ترك ** تبيع و تشري فصوت أنيننا طربُ

وأغرب ما أراه شخص تافه خرج ** من بين أظهرنا وجلد جبينه جَـرِبُ

دخل الترك ملءَ الجيبَ مِن دمنا ** رادَ النوادي و صار اليوم يُنتَخَبُ